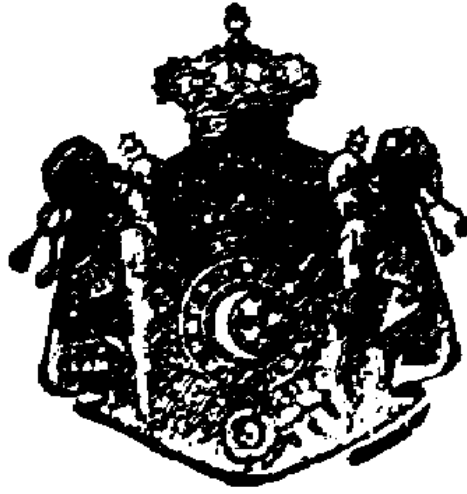




لو بهجة الماس في حجة العلي

نظم

شوقي بـ

شاعر الحضرة الفخيمة الخديوية

.....

يوم الاحد ٢٩ ذو القعدة سنة ١٣٢٧ هجرية

الى (عرفات) الله يابن محمد
 عليك سلام الله في عرفات
 ويوم تولى وجهة البيت ناضرا
 وسيم مجال البشر والقسمات
 على كل افق بالحجاز ملائك
 ترف تحايا الله والبركات
 اذا حذيت عيس الملوك فانهم
 لعيسك في البيداء خير حداة
 لدي (الباب) جبريل الامين براحه
 رسائل رحمانية النفحات
 وفي (الكعبة) الفراء (ركن) مرحب
 بكعبة قصاد وركن عفاة

وما سكب (الميزاب) ماءً وانما
أفاض عليك الاجر والرحمات
و (زمزم) تجرى بين عينيك أعيناً
من (الكوثر) المعسول منفجرات
ويرمون ابليس الرجيم فيصطلي
وشانيك نيرانا من (الجمرات)
يحبيك (آطه) في مضاجع طهره
ويلعلم ما عالجته من عقبات
ويثني عليك (الراشدون) بصالح
وردب ثناء من لسان رفات

لك الدين يارب الحجييج جمعهم
 (بيت) طهور الساحت والعرضات
 اري الناس اصنافا ومن كل بقعة
 اليك انتهوا من غربة وشتات
 تساووا فلا الانساب فيها تفاوت
 لديك ولا الاقدار مختلفات
 عنت لك في التراب المقدس جهة
 يدين لها العاني من الجهات
 منورة كالبدر شماء كالسهى
 وتخفض في حق وعند صلاة
 دعاني اليك الصالح (ابن محمد)
 فكان جوابي : صالح الدعوات

وخيرني في سايح او نجبية

اليك فلم اختر سوى المعبرات

وقدّمت اعذارى وذلى وخشيتي

وجئت بضعفى شافعاً وشكائى

ركائب (عباس) العلى كسروية

ولكن لذي سيف ورب قناة

وفي راحتي ماض اذا ما هنرزه

تركت عدو الله في السكرات

أتيت به يارب نوراً وحكمة

ونزهته عن ريبة وأداة

ويارب لو سخرت ناقة (صالح)

لعبدك ما كانت من السلسات

ويارب هل (سيارة) او (مطارة)

فيـدنو بعـيد البـيد والفلوات

ويارب هل تغنى عن العبد حجة

وفي العمر مافيه من الخفوات

وتشهد ما آذيت نفساً ولم أضر

ولم أبغ في جهري ولا خطراتي

ولا غلبتني شقوة أو سمادة

على حكمة آتيتني وإناء

ولا جال إلا الخير بين سرائري

لدى (سدة) خيرية الرغبات

ولابت إلا (كابن مريم) مشفقاً

على حسدى مستغفراً لمدائى

ولا حملت نفسٌ هوىً لبلادها
 كـنفسى فى فعلى وفى نفسائى
 وأنى ولامنٌ عليك بطاعة
 أجل وأغلى فى الفروض زكائى
 ابالغ فيها وهى عدل ورحمة
 ويتركها النساك فى الخلوات
 وانت وليّ العفو فامح بناصع
 من الصفح ماسودت من صفحاتى
 ومن تضحك الدنيا اليه فيغترر
 يمت كقتيل الغيد بالبسمات

وركب كاقبال ازمان محجل
 كريم الحواشي كابر الخطوات
 يسير بارض اخرجت خير امة
 ونحت سماء الوحي والسورات
 يفيض عليها اليمن في غدوته
 ويضفي عليها الأمن في الروحات
 مشى الاروع (العباس) فيه يحفه
 خميسان من جنده ومن سروات
 تكاد تضئ الارض تحت ظلاله
 وتخرج عقيانا مكان نبات
 ومن يش في ارض الامام (محمد)
 يسر بين اقبال وبين ولاية

وأم (أمير النيل) في الركب هالة
 من العز في أترابها الخفريات
 أقلت علاها في خباء من القنا
 هوادج كالايوان ذى الشرفات
 تجمل نساء المؤمنين ثناءها
 ويسطن راح الحمد مبهلات
 اخذن بتقواها وسرن بهذيتها
 ومنها علمن البر والصدقات
 مواكب لم تعهد لغير (زبيدة)
 (بغداد) في الاعياد والجمعات
 أعادت حديث (الخيزران) وعزها
 وما اغدقت من أنعم وهبات



ترك القرى آثار جدّيك عندها
وما أسلفا من حجة وغزاة
هما أمّنا (البيت الحرام) وانقذا
ربوع الهدى من مفسدين عصاة
تدول أحاديث الرجال وتنفضي
ويبقى حديث الفضل والحسنات
وجادا (لطفه) بالأساطيل ذمرت
وما بنحلا بالجيش ذي الهبوات
ومن عجب التاريخ ترقى اليهما
أقاويل قوم بالنميم مشاة

وسيان عندي من احب ومن قلى
اذا أخذ الاحباب بالشبهات



« اذا زرت يامولاي قبر (محمد)
وقبّلت مئوى الاعظم المطرات »
« وفاضت من الدمع العيون مهابة
(ل احمد) بين الستر والحجرات »
« وأشرق نور تحت كل ثنية
وضاع اريج تحت كل حصاة »
« لمظهر دين الله فوق تنوفة
وبانى صروح المجد فوق فلاة »

« فقال لرسول الله : ياخير مرسل

اثبك ماتدرى من الحسرات »

« شعوبك فى شرق البلاد وغربها

كاصحاب كهف فى عميق سبات »

« بأيمانهم نوران : (ذكر) وسنة

فما بالهم فى حالك الظلمات »

« وذلك ماضى مجدهم ونخارهم

فماضهم لو يعملون لآتى »

« وهذا زمان ارضه وسماؤه

مجال لمقدام كبير حياة »

« مشى فيه قوم فى السماء وانشأوا

(بوارج) فى الأبراج متممات »

« فقل ربّ وفقْ للعظائم أمتي
وزين لها الافعال والعزمات »

